(المحاضرة الرابعة)

(النمو الاجتماعي في فترة مراحل الطفولة)

(نظريات النمو هي) :-

١ - نظرية النمو المعرفية لبياجيه وبرونز .

٢ - نظرية النمو اللغوية .

٣ - نظرية النمو النفسية الأجتماعية (لأريكسون)

٤ - نظرية النمو الخلقي (الكولمبرج)

٥ - الدافع البيري لما سلو (هرم ماسلو)

((النظرية الأجتماعية في النمو))

(نظرية إريكسون) :-

يرى (اريكسون) إن الانسان إثناء حياته يتعرض لعدد كبير من الضغوط الاجتماعية في المجتمع يتوجب على الأنسان حلها حتى يستمر في نموه السليم .

مراحل النمو (النمائية في نظرية إريكسون)

١- **المرحلة الأولى/** هذه المرحلة هي الشعور بالثقة مقابل الشعور بعدم الثقة ويكون الاعتماد على الام بالدرجة الأولى في تقديم وما يحتاجه وينمو لديه شعور بالثقة في حال تلبية حاجاته وطلباته

٢- **المرحلة الثانية /** الشعور بالاستقلال مقابل المشاعر او مشاعر الشك والخجل في هذا العمر تتطور قدرات الطفل في التحكم في اعضاء حسيه ليتطور الشعور بالاستقلال إما إذا فشل الطفل في التعلم فأنه يتطور لديه شعور بالشك والخجل في قدراته (١٨شهر – ٣ سنوات) .

٣- **المرحلة الثالثة /** (من مراحل إريكسون) النمائية :- الشعور بالمبادرة مقابل الشعور بالذنب / هنا يبدأ الطفل أنطلاقة إلى العالم بعيداً عن والديه ويتطور لديه شعور بالمبادرة وعدم خروجه للعالم الخارجي ويطور لديه شعور بالذنب (٣-٦سنوات) هنا ضروري تبدأ عند الطفل مشاعر ومبادرة (التقدير والتعزيز) .

٤- **المرحلة الرابعة /** تعلم هنا الطفل المهارات الأساسية وهي تبدأ شعور الطفل بالعمل والمواظبة والكفاءة ومن خلال تعلم الطفل المهارات المهمه في حياته التي تؤهله للتفاعل مع مجتمع الراشدين ويطور لديهم شعوراً بالانجاز (٦ - ١٢) سنة. وهنا في هذه المرحلة على الطفل ان يكون متمكنا من جميع المهارات كالأملاء والقراءة يشعر (بالثقة والانجاز) (و التعزيز بين زملائه) .

المرحلة الخامسة / الشعور بالهوية مقابل الشعور باضطراب الهوية وفى هذه المرحلة تتحدد الأهداف والشعور بالاستقلال والاحترام والحرية لتطور لديه الشعور بالهوية (١٢ – ٢١) سنة نركز على غرس القيم والمبادئ وحب الوطن لكي لا يتأثر بالصناعات المنحرفة .

المرحلة السادسة / الشعور بالانتماء مقابل مشاعر الا نحرف تطور العلاقات بينه وبين الأمرين مثل علاقة الزواج يتطور لديه شعوراً (بالأنتماء) (٢١ - ٣٥) سنة وفي هذه المرحلة على الأنسان ان يبني علاقات ناجحة وتتطور العلاقات مع الاخرين إذا استطاع الانسان إن يبني علاقات ناجحة ليبدء عنده شعور (بالأنتماء) وتتطور عنده (الوطنية والتمسك بمبادئ القيم الاجتماعي وحب الوطن) اما إذا فشل في هذه العلاقات الاجتماعية مع الاخرين سوف يفشل عنده (الانتماء) للوطن ويصبح عنده اضطراب في الهوية و(كمواطن) سوى ويبدأ عنده الانفصال عن (المجتمع) .

المرحلة السابعة / (الشعور بالأنتاج مقابل الشعور بالركود) ويقصد بها تبتعد الذاتية ويبدأ الاهتمام بالأخرين مثل رعاية الأطفال وهذا يطور لديه الشعور (بإنتاج) (٣٥ - ٦٠) سنة اما لم يستطع العمل ورعاية اطفاله والأهتمام بهم تبدء عنده الشعور (بالركود) .

المرحلة الثامنة / الشعور بالتكامل وتكامل الذات مقابل (مشاعر الأسى والقنوط) ويقصد بها بعد سن التقاعد يبدأ الأنسان في التأمل في حياته السابقة فاذا كانت ذات معنى وإنجاز فأنه يتطور لديه شعوراً بالتكامل مع الذات (٦٠ للممات) ، وإحساس بالرضى اما إذا لم يجد إنجازات قد حققت فقد يبدأ عنده الشعور بالأسى والقنوط .

((التطبيقات التربوية للنمو الاجتماعي))

التربية الصحيحة هي مسؤولية الأسرة والمدرسة وهي عامل مشترك بين الأسرة والمدرسة الأبناء هم نعمه كبيرة والتربية الصحيحة هي مسؤولية اكبر تقع على عاتق الأسرة اولاً فهي إساس النشأة الأولى ويأتي دور المدرسة بعدها فالمسؤولية هنا تكون مشتركة بينهما البناء اجيال المستقبل تكون ذات علم وإخلاق تساهم في بناء وتقدم الوطن .

التربية الأسرية :-

يولد الطفل بين يدي الأم والأب يشعر بحنان إمه ويسمع صوته ابيه ليتعلم ويكتسب الكثير من السلوكيات التي يخرج بها إلى المجتمع فإن صلحت الأسرة صلح (الفرد والمجتمع) لأن الفرد هو الداعم الأول في بناء المجمع يذهب الى المدرسة ويتعامل مع زملائه ومعلميه بكل احترام وتقدير كما يتعلم من البيت وإن اختل سلوكه (الطفل) يكون المعلم بمثابة (الأب) الداعم للطالب ينصحه ويرشده ويعلم وإن تطلب الأمر تدخل (الأخصائي الاجتماعي) في حل المشاكل.

دور المدرسة في التربية :-

هو عامل مشترك بين المعلم والأب إما الأسرة تظل (الحضن) والداعم الأول في عملية التربية وخاصة الأم لها دور (كبير والاول) في تربية الأطفال لذلك بدأت (التربية الحديثة) تدرك اهمية ومشاركة الوالدين في الأنشطة ودعم جهودهم المبذولة من قبل المدرسة لأن الهدف واحد هو (تهيئة الأجواء) لنمو الطفل في جو صحي سواء في البيت أو المدرسة فكلاها يؤثران في عملية (التربية والتعليم) ولا يمكن إلغاء دور الأسرة فهي تشارك في المناسبات والحفلات وتتواصل مع المعلمين والمعلمات والتعاون فيما بينهم التشجيع .

العملية التعليمية :-

الطالب لم يعد مجرد متلقي ولكنه يشارك في العملية التعليمية حيث يستخدم المعلم اساليب متطورة في الشرح يشارك الطالب فيها فالجيل الجديد يحتاج الى مبدعين فهم (جيل واعي) ومسؤول ويجب الحفاظ على هذه العقول ومواكبة التطور و السعي إلى احدث الأساليب في (التربية والتعلم) هما وزارتان لا ينفصلان عن بعضهما البعض التربية والاخلاق مقدمة عن التعليم كن فرداً نافعاً في الوطن وفخراً لأسرتك .

العوامل المؤثرة في النمو الأجتماعي :-

١ - البيئة الأسرية ١- لها دورا اساسي الأسرة في توفير الشروط الافضل للطفل في التنشئة الاجتماعية .

٢ - تشبع حاجات الطفل ومطالبه في النمو النفسي والبيولوجي والاجتماعي .

٣ - فيها يتعلم الطفل إن يتناول الغذاء الصحي والمشي والكلام .

٤ - تعتبر الأسرة من العوامل المهمة والخطرة في بناء الطفل بكل جوانبه البيولوجية الانمائية والانفعالية والجسمية والصحية والاجتماعية .

٥ - يكتسب الطفل من الأسرة العلاقة الوثيقة والحميمة التي تبدأ من الأم وتنتقل وتتطور إلى علاقة أولية تربطه بافراد اسرته .

٦ - يتأثر الطفل في نموه الاجتماعي بنوع الأسرة ريفية ام كانت مدنية ونوع الاتجاهات والقيم والمبادئ السائدة فتزوده بها وينطبع سلوكه بها وبانواعها في مقتبل عمره وبعده .

٧ - فالأنسان في مقتبل عمره (صغيراً) هو اكثر الكائنات الحية اعتماداً على إسرته طول مرحلة طفولته وذلك لأنه يرتبط بها إرتباط وثيق ليخرج منها يشمل هويته واساس شخصيته .